

حماية أطفالنا من كورونا

"الإعلام ومعالجة تداعيات أزمة (كوفيد 19)
على حقوق الطفل"

د. أحمد زايد

أستاذ علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة القاهرة

محتويات الورشة

تداعيات كورونا على العالم

01

التأثيرات الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية على الأطفال

02

كيف يمكن أن تكون تداعيات كورونا أزمة لحقوق الطفل؟

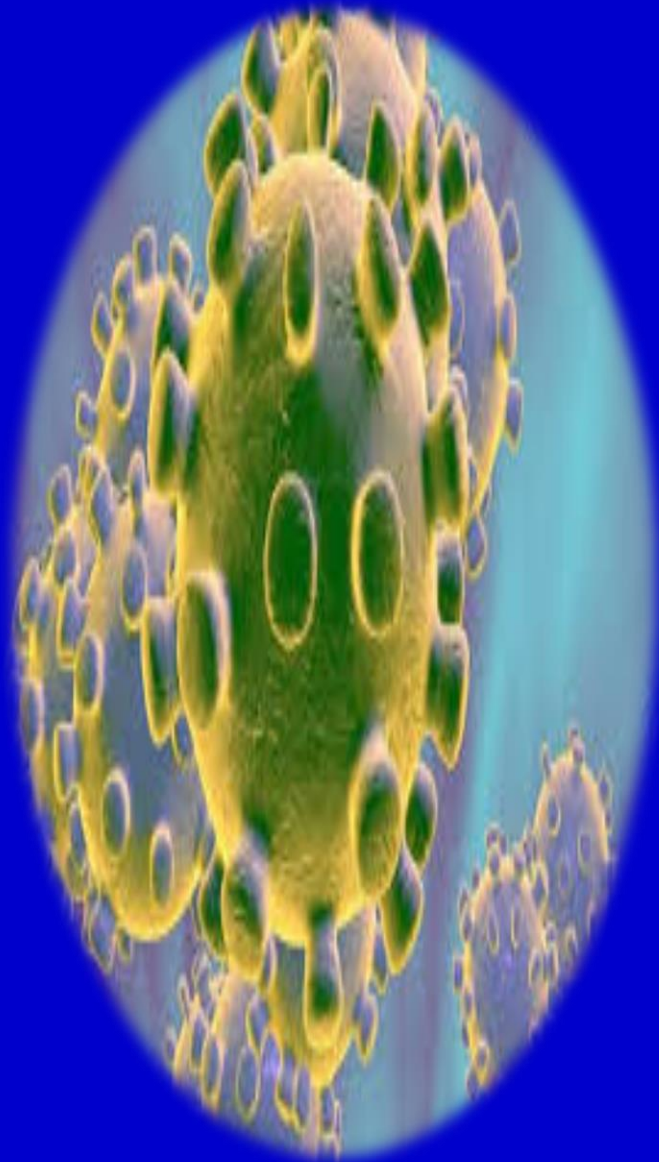
03

نظرة علي المستقبل

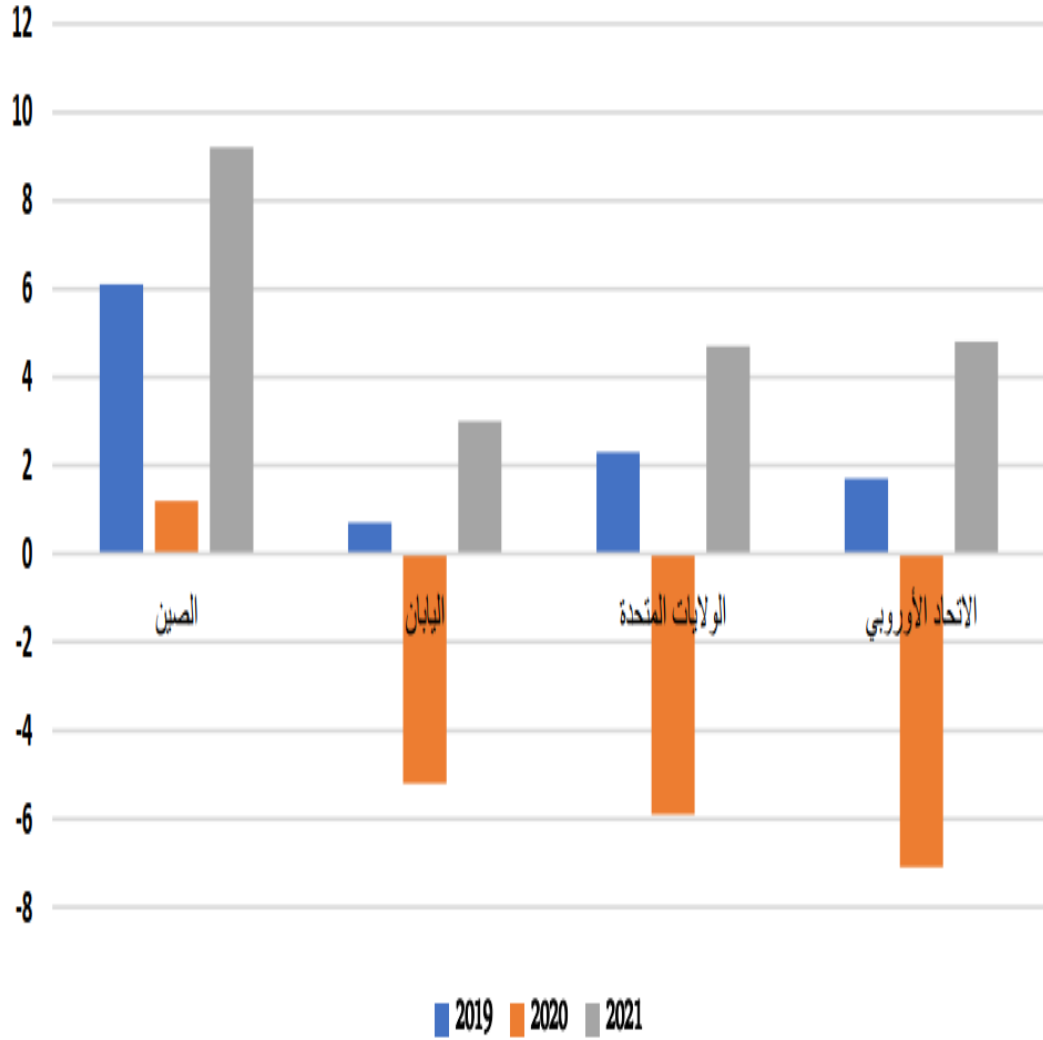
04

1

تداعيات كورونا على العالم



معدلات النمو الاقتصادي للاقتصادات الكبرى في ظل تفشي فيروس كورونا (%)



المصدر: صندوق النقد الدولي، (2020)، "توقعات النمو الاقتصادي لعام 2020 و2021"، مارس.

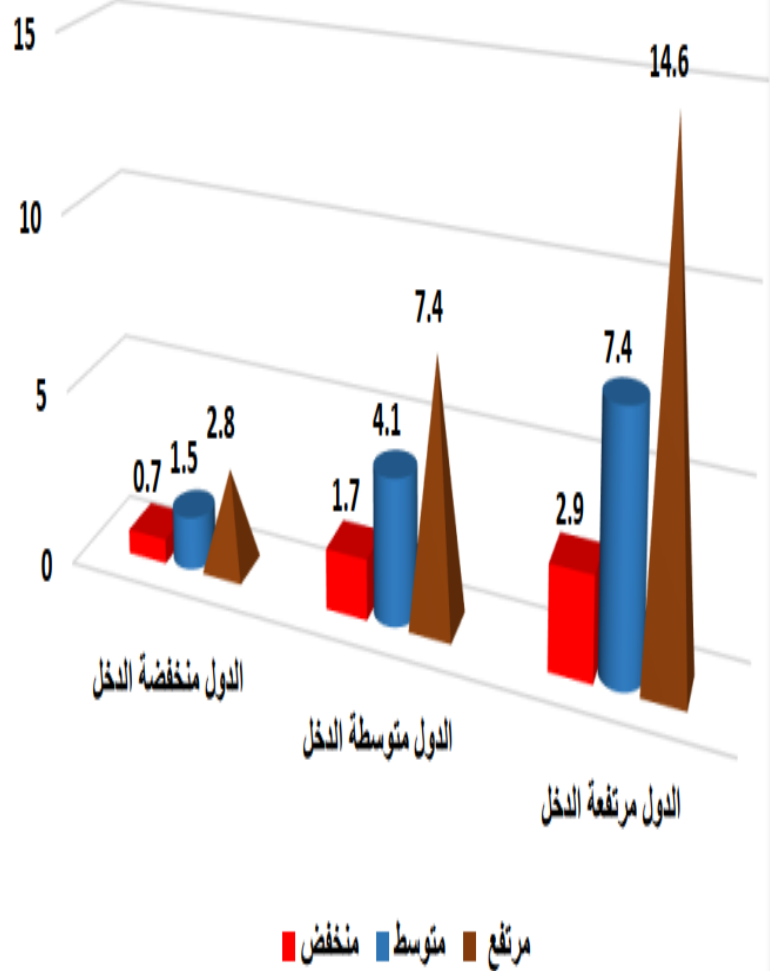
(1) التداعيات الاقتصادية

1. يشهد نمو الاقتصاد العالمي تباطؤاً وحالة من الانكماش يتوقع أن تستمر إلى نهاية عام 2021م.
2. تباطؤ محددات الطلب العالمي المتمثلة في الاستهلاك والاستثمار العالميين، بالإضافة إلى حركة التجارة الدولية التي أصيبت بجالة من الشلل عقب إغلاق الدول حدودها، وتقييد انتقالات السلع والأفراد، ودخول الاقتصاد العالمي في مرحلة ركود أعمق من تلك التي شهدتها خلال فترة الكساد العالمي العظيم (1929 - 1939) وخلال الأزمة المالية العالمية في عام 2008م.

3. تمتد تداعيات الفيروس لتصيب جانب **العرض العالمي** من خلال محركات الطاقة الإنتاجية (العمالة، ورأس المال) التي أصبحت غير مستغلة بكامل طاقتها الإنتاجية طيلة فترة تفشي المرض .

4. أصيبت **حركة التجارة الدولية** بالشلل خلال فترة وجيزة من تفشي فيروس كورونا مما أثر بدوره على كل من الصادرات والواردات، حيث توقعت منظمة التجارة العالمية تباطؤ حركة التجارة السلعية حول العالم في الأجل القصير.

فرضيات عدد العاطلين عن العمل بسبب تفشي فيروس كورونا (مليون عاطل)



5. تأثرت القوى العاملة في قطاعي السياحة والنقل باعتبارهما أكثر القطاعات تضرراً من تفشي الفيروس، غير أن الأثر امتد ليشمل العاملين في مجالات عمل أخرى تأثرت لاحقاً بالتدابير الاحترازية التي أعلنتها الحكومات التي قضت بإغلاق المحال التجارية، ومناطق التسوق، والأماكن الترفيهية، علماً بأن العاملين في هذه القطاعات غالبيتهم من العمالة الحرة والمؤقتة.

6. أشارت منظمة العمل الدولية إلى أن التداعيات الاقتصادية للفيروس قد تتسبب في فقدان ما يصل إلى 25 مليون وظيفة في العالم.



Distr.
LIMITED
E/ESCWA/CLL/GPID/2020/TP.10
9 June 2020
ORIGINAL: ENGLISH

Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA)

Impact of COVID-19 on Money Metric Poverty in Arab Countries

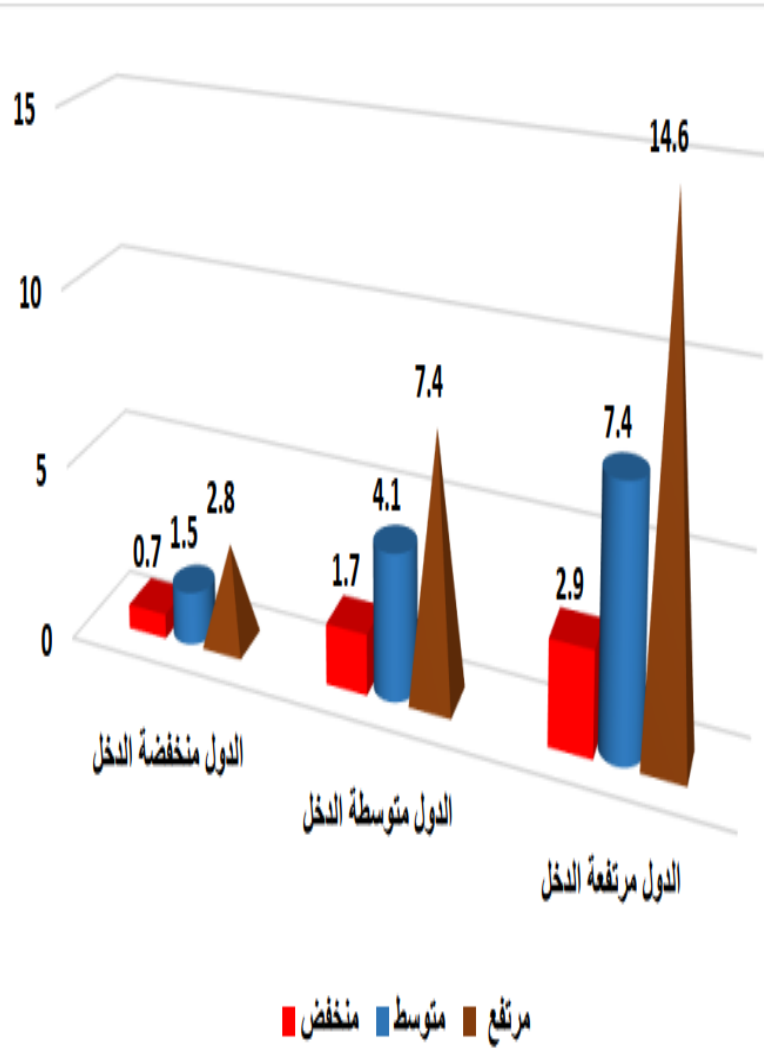
Khalid Abu-Ismaïl



20-00216

كان الفقر في الدول العربية في ارتفاع قبل COVID-19 وبالتالي، لا يكشف الوباء الحالي سوى المزيد من أوجه القصور الهيكلي القائمة، التي تدفع بالفقر وعدم المساواة في المنطقة ويزيدها حدة، حيث يقدر أن 9 ملايين شخص إضافي في المنطقة العربية يعيشون تحت خط الفقر البالغ 1.9 دولار بحلول عام 2021.

فرضيات عدد العاطلين عن العمل بسبب تفشي فيروس كورونا (مليون عاطل)



6. تأثرت القوى العاملة في قطاعي السياحة والنقل باعتبارهما أكثر القطاعات تضرراً من تفشي الفيروس، غير أن الأثر امتد ليشمل العاملين في مجالات عمل أخرى تأثرت لاحقاً بالتدابير الاحترازية التي أعلنتها الحكومات التي قضت بإغلاق المحال التجارية، ومناطق التسوق، والأماكن الترفيهية، علماً بأن العاملين في هذه القطاعات غالبيتهم من العمالة الحرة والمؤقتة.

7. أشارت منظمة العمل الدولية إلى أن التداعيات الاقتصادية للفيروس قد تتسبب في فقدان ما يصل إلى 25 مليون وظيفة في العالم.

تراجع الاقتصاد العالمي بسبب فيروس كورونا

هدد الفيروس الصين التي تُعد ثاني أكبر الاقتصاديات في العالم والتجارة، لكنها نجحت في السيطرة على تفشي الفيروس خلال ٣ شهور فقط منذ بداية ظهوره



2.4%

خفضت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية توقعاتها للنمو العالمي إلى 2.4% من 2.9%، وحذرت من أنها قد تنخفض إلى 1.5%

نجحت الصين في تقييد انتشار الفيروس باستخدام الـ **Big Data** والذكاء الاصطناعي وتقنيات المراقبة والتتبع الواسعة



WORLD
ECONOMIC
FORUM

1,447,767



أكد موقع حكومي Egypt Care وجود 1,447,767 حالة مُصابة بفيروس كورونا على مستوى العالم

يتوقع البنك الدولي نمو الناتج المحلي الإجمالي للصين بنسبة 2.3% فقط في عام 2020 مقارنة بـ 6.1% في عام 2019

2.3%

118-90

مليارات
دولار

أعلنت منظمة الطيران المدني الدولي التابعة للأمم المتحدة انخفاض إيرادات شركات الطيران العالمية بما يتراوح بين 118-90 مليار دولار بسبب إلغاء الرحلات الجوية

المصدر: World Economic Forum

تداعيات فيروس كورونا المستجد

مجلس الوزراء المصري
مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار



(2) التداويات الاجتماعية

1. الاجتماع البشري المستجد:

- التباعد الاجتماعي ومسافات اجتماعية آمنة.
- علاقات الحذر والترقب
- تشظي العلاقة بين الأنا والآخر
- علاقات البشر بالزمان والمكان
- مجتمعات موصومة



2. الأسرة بعد الجائحة: بين الضغوط الاقتصادية والعنف الجنساني



موجز تقني

فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19):
من منظور النوع الاجتماعي

حماية الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية وتعزيز
المساواة بين الجنسين

مارس 2020



- فقدان العمل وانخفاض الدخل والاقتراض من الغير وتغيير العمل
- العنف الأسري: مع تفشي المرض، تكون النساء والفتيات أكثر عرضة للعنف من جانب الشريك الحميم وغير ذلك من أشكال العنف الأسري بسبب زيادة حدة التوترات داخل الأسرة. وحيث أن الأنظمة التي تحمي النساء والفتيات، بما في ذلك الهياكل المجتمعية، قد تضعف أو تنهار، فإنه يجب تنفيذ تدابير محددة لحماية النساء والفتيات من خطر عنف الشريك الحميم مع ديناميكيات الخطر المتغيرة الناجمة عن فيروس كورونا المستجد

3. المرأة والتميز القائم علي النوع الاجتماعي

➤ تمثل النساء نسبة 70% من القوى العاملة العالمية في مجال الصحة، مما يؤكد الطبيعة النوعية للقوى العاملة وخطر العدوى الذي تواجهه العاملات الصحيات. نظرا لتقديم النساء للجزء الرئيسي من أنشطة الرعاية الصحية الأساسية.

➤ كان لإغلاق المدارس للسيطرة على انتقال (كوفيد- 19) تأثيراً فارقاً على النساء من الناحية الاقتصادية نظرا لدورهن في تقديم معظم الرعاية غير الرسمية داخل الأسرة، تفاقم أعباء النساء المنزلية كذلك مما يثقل من مسؤولياتهن الأسرية.

➤ مع العواقب التي من شأنها أن تحد من عملهن وفرصهن الاقتصادية.

➤ غموض حول أغلبية العاملات الأجنيات والمحليات أو من يعملن بالصناعات التي تتعلق بالخدمات والتي تأثرت بقيود السفر .

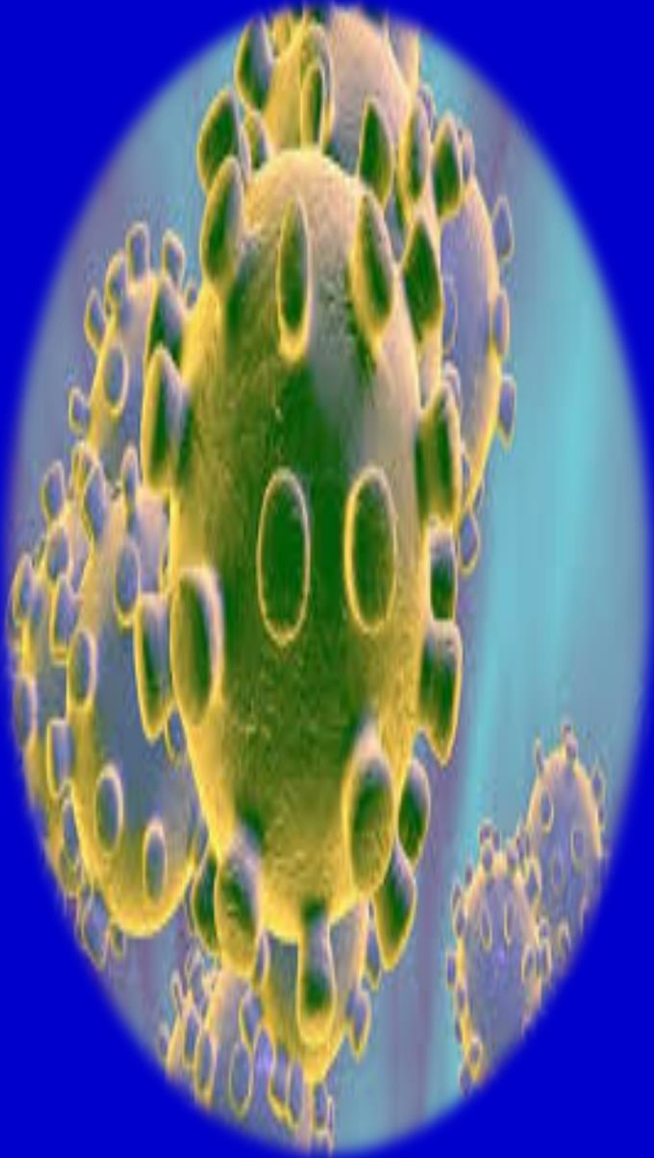
3. القدرة التكيفية للمجتمع

- قدرة النسق علي أن يتواكب مع التغيرات السريعة التي خلقتها الجائحة.
- القدرة على الاستقلال وسد الحاجات السكانية دون مساعدات.
- ضعف وهشاشة بعض الأنساق الاجتماعية (الصحة - التعليم - المجتمع المدني).
- تتقلص الطبقة المتوسطة في المنطقة العربية، مما قد يدفع 8.3 مليون شخص إضافي إلى شباك الفقر. وستكون تداعيات هذه الأزمة أكثر حدة على الفئات الضعيفة، لاسيما النساء والشباب والعاملين في القطاع غير النظامي الذين لا يستفيدون من برامج الحماية الاجتماعية ولا من التأمين ضد البطالة.

(3) التداعيات السياسية

- انكشاف الدول العظمى وأنظمتها المختلفة؛ حيث كَشَفَ هذا الوباء عن قوة أنظمة وهشاشة أخرى،
- انكشاف المجتمع الدولي وفاعليته
- سقوط دور المؤسسات العالمية خصوصاً الأنظمة الحماة القديمة، التي أصبحت جزءاً من الماضي (منظمة الصحة العالمية ومجلس الأمن والمحكمة الدولية).
- وسقوط دور مراكز الأبحاث الاستراتيجية المتصلة بدوائر صنع القرار.
- مساواة في المرض ولامساواة في الاقتصاد.
- تخليق صراعات سياسية جديدة.
- التداخل بين المصالح السياسية والاقتصادية

التأثيرات الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية على الأطفال



(1) التأثيرات الاجتماعية - البيئية

المجتمع
تراجع رأس المال الإنساني؛
تعطيل الخدمات الأساسية أو
تقييد إمكانية الحصول عليها

المجتمع المحلي
انهيار الثقة؛ التنافس على الموارد
المحدودة؛ محدودية إمكانية الحصول
على خدمات الدعم المجتمعية،
والوصول لمرافق التعليم

الأسرة
انفصال أفراد الأسر،
محدودية الحصول على
الدعم الاجتماعي، الكرب
بين مقدمي الرعاية،
ازدياد خطر العنف/
الإساءات المنزلية



الطفل
ازداد خطر تعرض
الطفل للإساءات
والإهمال والعنف
والاستغلال والكرب
النفسي، وتأثير سلبي
على نمائه

الأعراف الاجتماعية الثقافية
الوصم ضد جماعات إثنية معينة

الأسرة
تعطيل سبل العيش؛ تعطيل
الروابط الأسرية والدعم الأسري؛
الخوف من المرض

دليل استرشادي: حماية الأطفال

أثناء وباء فيروس كورونا (إصداره #1)

(2) التأثيرات الصحية

■ إهمال الحماية الصحية للأطفال: بوسع كوفيد-19 تعطيل البيئات التي ينمو وينشأ فيها الأطفال. ويؤدي التعطيل الذي تتعرض له الأسر والصدقات والبرامج اليومية والمجتمع المحلي بصورة أشمل، إلى تبعات سلبية على صحة الأطفال ونمائهم وحمايتهم.

■ وفقاً لتقديرات موثقة، فإنّ تعليق حملات التطعيم ضد الحصبة في 23 دولة على الأقلّ أثر حتى اليوم على أكثر من 78 مليون طفل ممن يبلغون 9 سنوات وما دون.

■ ازدياد العقبات أمام الإبلاغ عن الإصابات المؤذية.

(3) التأثيرات النفسية



- التأثيرات النفسية التي خلفتها حالة الاستثناء بسبب العزلة:
 - حالة القلق بسبب الإصابة بالفيروس أو فقدان العمل .. يمكن أن تنتقل إلى الأطفال.
 - تعطل الروتين اليومي للأطفال.
 - تعرض الأطفال لضغط نفسي بسبب الوفيات بين أحبائهم أو مرضهم أو انفصالهم عنهم، أو الخشية من المرض.
 - ازدياد مستويات التوتر بسبب العزل في وحدات العلاج أو الحجر الصحي في البيت.
 - تثير إجراءات الحجر الصحي الخوف والهلع بين الأطفال، إذا لم يكونوا مدركين لما يحدث.

■ إساءة المعاملة العاطفية:

❖ ازدياد الإساءات والعنف المنزلي/الشخصي ضد الأطفال، وازدياد خطر الاستغلال الجنسي للأطفال، بما في ذلك الجنس في مقابل تقديم المساعدة، والاستغلال الجنسي التجاري للأطفال، والزواج المبكر القسري.

❖ قد يؤدي الحبس المطول في المنزل إلى زيادة في احتمالية تعرض الأطفال للعنف الجسدي والنفسي، بما في ذلك الاعتداء والاستغلال الجنسي، أو إجبار الأطفال على البقاء في منازل مكتظة وتفتقر إلى الحد الأدنى من ظروف السكن الآمن والمرح.

■ **في حالة وجود عنف أسري:** إمكانية تعرض الطفل للإهمال والإساءة والكرب النفسي وبخاصة في الأسر الفقيرة والمهمشة.

■ **عمالة الأطفال:** ازدياد انخراط الأطفال في أعمال خطيرة أو قائمة على الاستغلال نظراً لإغلاق المدارس.

■ **زيادة أعداد الأطفال في أوضاع هشة** (الأطفال الذين يعيشون في الشوارع، والأطفال المهاجرون واللاجئون، والأطفال ضحايا الإتجار أو التهريب، والأطفال الذين يعيشون في مناطق النزاع، والأطفال ذوو الإعاقة وغيرهم من الأطفال المعرضين أصلاً للخطر والمخالفين للقانون، بمن فيهم المحتجزون.) معرضون أكثر من غيرهم لمخاطر.

■ **الوصم والإقصاء الاجتماعي الذي قد ينجم عن الإصابة بالمرض.**

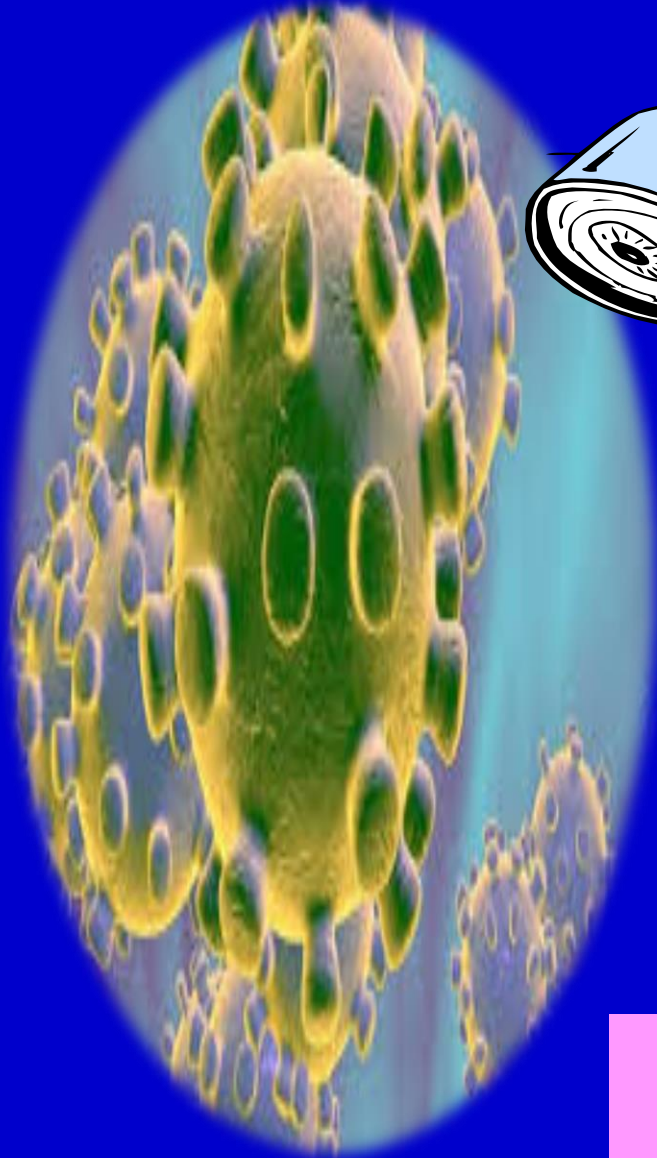
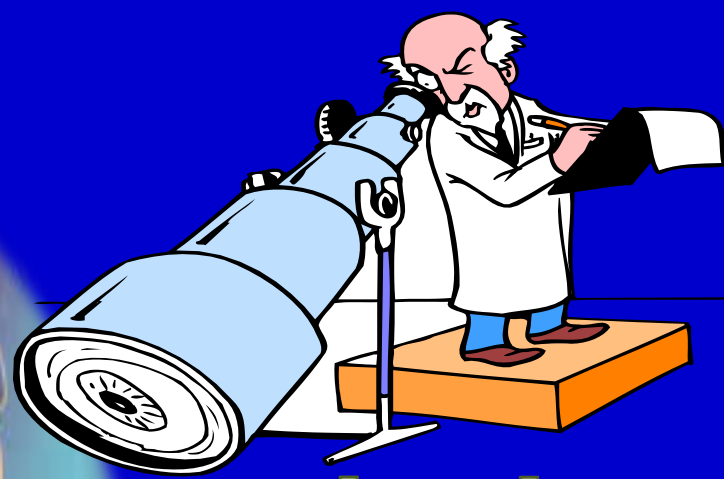
(3) التأثيرات التربوية

- **فقدان التمدرس المنظم:** تم تعطيل الحق في التعليم لأكثر من 1.6 مليار طفل حول العالم، حيث فرضت 190 دولة حول العالم إقفال المدارس. ومن المرجح أن تكون الفتيات أكثر تضرراً من الفتيان، بما أنه من المتوقع منهن في الكثير من الحالات، أن يوازنن بين تقديم الرعاية والتعلم. كما أنّ فرص وصولهن إلى التعلم عن بعد غير متساوية مع الفتيان، ويواجهن بشكل خاص خطر ترك المدرسة بالكامل، ما ينعكس تأثيراً طويلاً الأمد على تعليمهن وصحتهن وفرصهن الاقتصادية.
- **فجوة التحصيل الدراسي:** التحصيل الدراسي المنزلي مقابل التحصيل المدرسي.
- **فقدان العلاقة بالمعلم:** وهو الجزء الأساسي في العملية التربوية.
- **الفقراء وإمكانية عدم العودة للمدرسة.**

3

كيف يمكن أن تكون تداعيات
كورونا أزمة لحقوق الطفل؟

الجائحة وأزمة حقوق الطفل



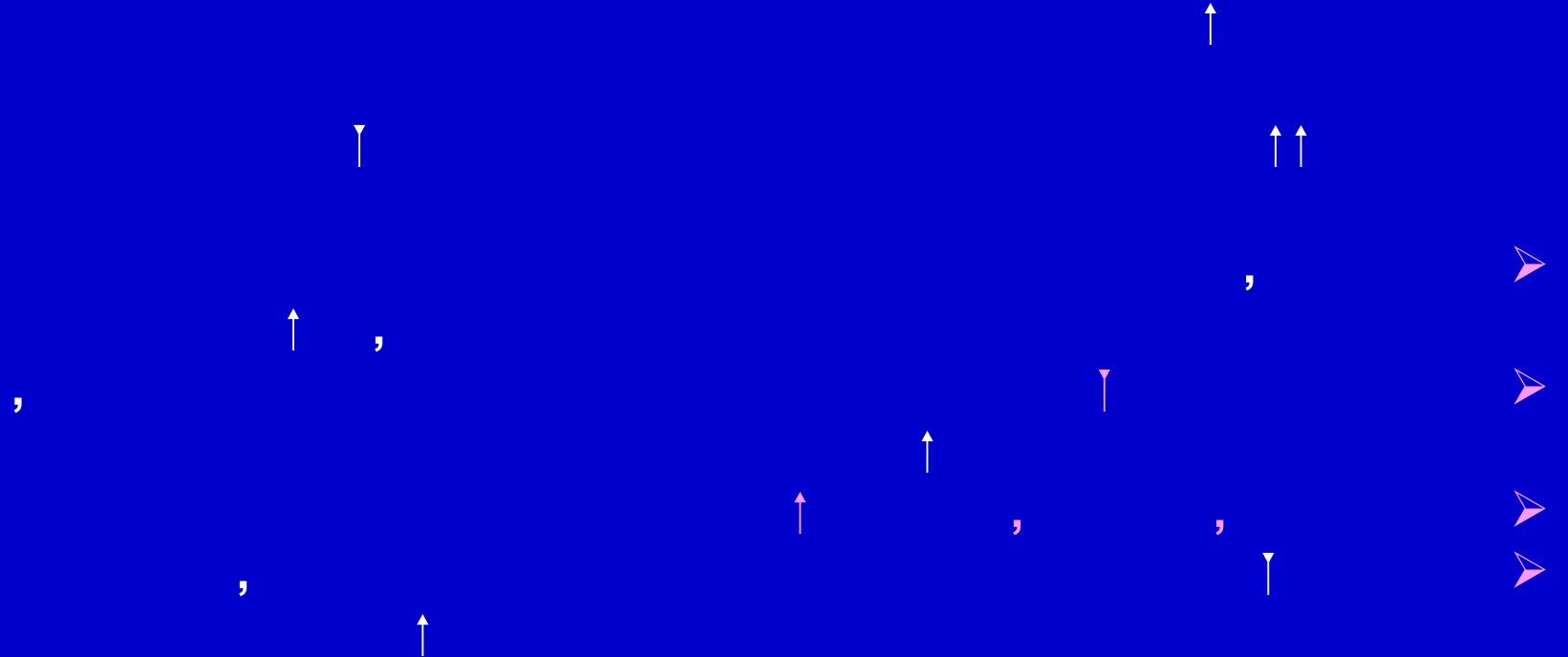
ما هي حقوق الطفل؟

إعلان حقوق الطفل

في عام 1959، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان حقوق الطفل، الذي يحدد حقوق الطفل في الحماية والتعليم والرعاية الصحية والمأوى والتغذية الجيدة.



لله لا يلاؤ



ينص ميثاق الطفل العربي علي المبادئ التالية:

- ✓ تنمية الطفولة ورعايتها وصون حقوقها مكون أساسي من مكونات التنمية الاجتماعية .
- ✓ تنمية الطفولة ورعايتها التزام ديني ووطني وقومي وإنساني.
- ✓ التنشئة الاجتماعية لأطفالنا مسئولية عامة.
- ✓ الأسرة نواة المجتمع وأساسه وعلي الدولة تقع مسئولية حمايتها وتوفير الرعاية لأفرادها.
- ✓ دعم الأسرة للنهوض بمسئوليتها نحو أبنائها هو الأساس في جهود تنمية الطفولة.
- ✓ الأسرة الطبيعية هي البيئة الأولى المفضلة لتنشئة الطفل ورعايته.
- ✓ الالتزام بتأمين الحقوق الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الطفل لأطفال العرب كافة ودون تمييز.

Unless the world tackles inequity today, in 2030:

167 million children will live in extreme poverty



69 million children under age 5 will die between 2016 and 2030



60 million children of primary school age will be out of school



Source: UNICEF

الجائحة وأزمة حقوق الطفل

بالنظر إلي هذه المبادئ وهذه الحقوق يـمـكـن أن نتصور
إلي أي مدي أثر كوفيد 19 علي حقوق الطفل



الانشغال بالخوف والتحذيرات قد يحول المسؤولية العامة عن الطفولة إلى اهتمامات أخرى.

تعتبر تحقيق مصالح الأطفال الفضلى وحقوقهم، كما هو منصوص عليها في اتفاقية حقوق الطفل، الأمر الأكثر أهمية خلال فترة الوباء العالمي، وذلك باعتبارهم من الفئات الأكثر هشاشة بالأساس. يجب أن يكون جميع الأطفال أصحاء ومحمين، بصرف النظر عن خلفياتهم أو ظروفهم، بما يضمن احتفاظهم بفرص تعزيز وتنمية واستخدام قدراتهم الكامنة.

أدت الظروف الاستثنائية وغير المسبوقة التي سببها الوباء إلى مضاعفة هشاشة بعض الفئات من الأطفال، ومنهم الأطفال ذوي الإعاقة، ومن يعيشون في فقر، والذين يعيشون في الشارع، واللاجئون، والأطفال الذين يعانون من ظروف صحية قائمة من قبل أو في أوضاع صحية حرجة.

الحق في الحياة والعيش الملائم

➤ **الطعام الكافي والمغذي:** فرضت التدابير المتعلقة بفيروس كوفيد -19 إجراءات تقييدية للحركة العامة، بما في ذلك تحديد الساعات التي يمكن فيها شراء الإمدادات الغذائية، وكذلك زادت من فرص من إمكانية فقدان الدخل الأساسي للأسر، على نحو قد يجعل الوصول الوصول للطعام الكافي والمغذي، والذي يلبي الاحتياجات الغذائية للأطفال والنساء المرضعات والحوامل، تحدياً حقيقياً.

➤ **الراحة، ووقت الفراغ، واللعب، والأنشطة الثقافية والفنية:** تؤثر تدابير الطوارئ الحالية بشكل سلبي على توفر أماكن ترفيهية للأطفال لممارسة الرياضة واللعب، وهو أمر أساسي لصحتهم ورفاههم وتنمية إبداعهم وخيالهم وثقتهم بأنفسهم وكفاءتهم الذاتية من جهة، ولتطوير مهاراتهم البدنية، والاجتماعية، والمعرفية، والعاطفية.

➤ **الأطفال في مرافق الحجر أو العزل الصحي:** عملية نقل الأطفال، ووضعهم في الحجر الصحي في مرافق متخصصة، أو في المنزل، من شأنها أن تزيد من مشاعر الإجهاد والخوف والذعر لديهم وتجعل من الضروري ضمان النقل السلس والأمن إلى مرافق العزل مع توفير الخصوصية، وتجنب الأطفال خطر التعرض للوصم أو التمييز المتصل بفيروس كوفيد -19.



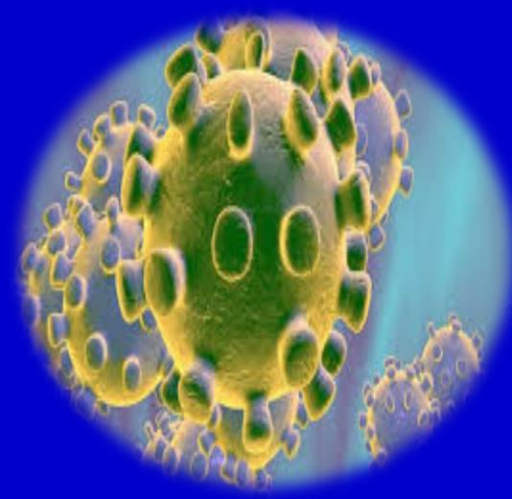
الحق في التعليم

- أدى إغلاق المؤسسات التعليمية، والقيود العامة المفروضة على الحركة، إلى بقاء الأطفال في المنازل، والذي بدوره فرض تحديات إضافية بشأن حمايتهم.
- كلما طال إغلاق المدارس كلما انخفضت نسبة عودة الأطفال المهمشين الى المدرسة عند إعادة فتحها، كما أن الأثر السلبي على حق الأطفال في التعليم في الأغلب يكون أعلى بالنسبة لأطفال العائلات الفقيرة حيث قد لا تتوفر لهم وسائل الوصول الى التعليم عن بعد خلال فترة إغلاق المدارس.



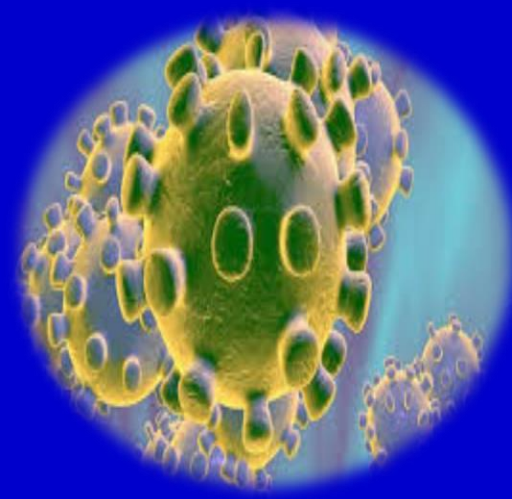
الحق في الرعاية والخدمات الصحية

□ أدى وباء كوفيد-19 إلى زيادة الضغط على النظم الصحية، وأبرز ندرة الموارد على الصعيد العالمي والعربي. ورغم هذا الواقع، يجب أن يستمر ضمان حصول الأطفال والنساء الحوامل والممرضات على خدمات الرعاية الصحية الأساسية، بما في ذلك الفحص المتعلق بالوباء، واللقاح الذي يُحتمل توفره في المستقبل للوقاية والعلاج الطبي، وخدمات العلاج النفسي الأخرى، والعلاجات الخاصة بأي حالات طبية سابقة الوجود، وعلى نحو يضمن الخصوصية، ويتوافق مع الإحتياجات الخاصة بالأطفال، ويحميهم من العدوى.



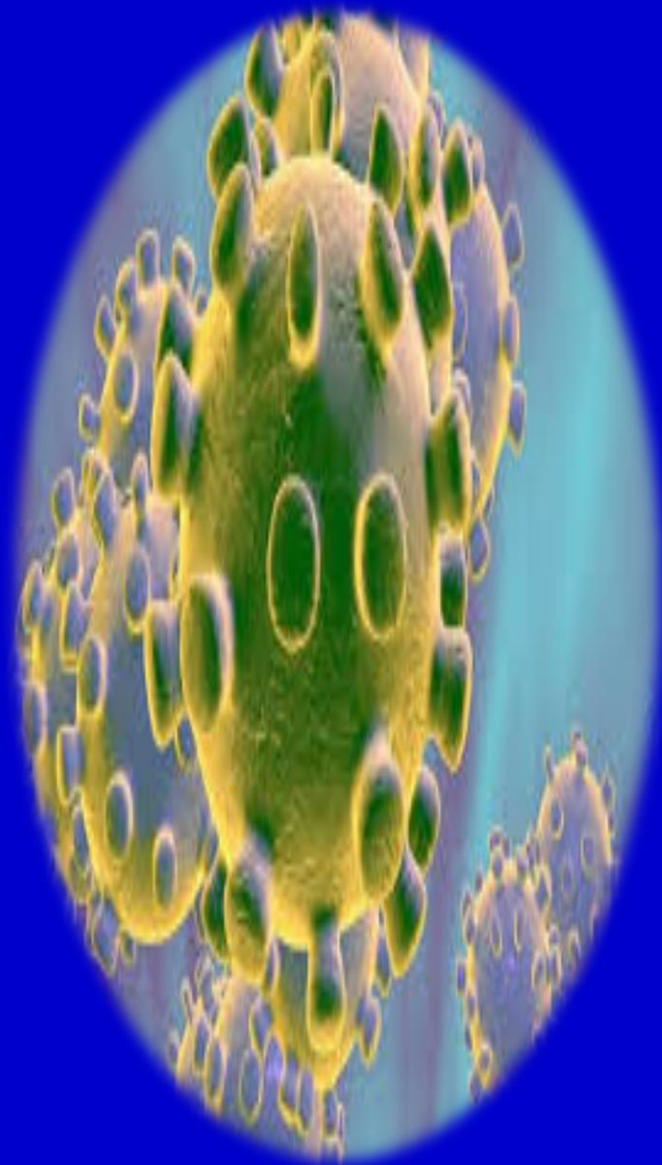
الأطفال المحرومون من حرمتهم

□ من المُرجح ان يكون أن يكون الأطفال المحرومون من حرمتهم (الذين يعيشون في مؤسسات ايوائية واولئك المحرومين من حرمتهم، والأطفال المحتجزون في مؤسسات الحجز أو الرعاية) أكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا، وأكثر عرضة للإهمال وإساءة المعاملة والعنف القائم على نوع الجنس، مما يفاقم من عزلتهم.



4

نظرة علي المستقبل



□ تقديم أنشطة مدرسية من شأنها أن تعلم الأطفال مواجهة المشاكل وتقديم حلول لها.

□ تصميم أفلام وألعاب إلكترونية لتعليم الأطفال كيفية مواجهة الخطر والإدارة الإيجابية للذات من الناحية الجسمية والنفسية.

□ توفر حلول بديلة ومبتكرة لتمتع الأطفال بحقوقهم في الراحة والترفيه والتسلية وممارسة الأنشطة الثقافية والفنية، وهو أمر أساسي لصحتهم ورفاههم وتنمية إبداعهم وخيالهم وثقتهم بأنفسهم وكفاءتهم الذاتية من جهة، ولتطوير مهاراتهم البدنية، والاجتماعية، والمعرفية، والعاطفية، من جهة ثانية.





□ تحديد استراتيجيات مرنة للتواصل عن بعد مع المجتمعات المحلية لإنهاء الوصم، وتعزيز آليات الصمود الآمنة.

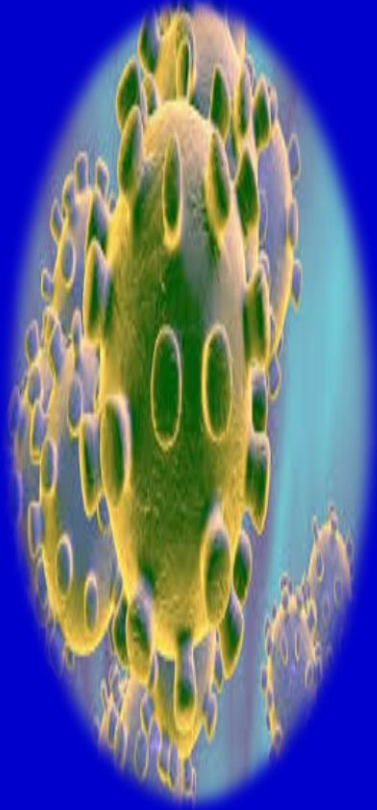
□ العمل مع القادة المجتمعيين والدينيين والإعلاميين لتكييف الممارسات التقليدية مع الأوضاع المستقبلية الجديدة بعد الجائحة وفهم المعتقدات والممارسات الثقافية التي بوسعها حماية الأطفال أو إيذائهم أثناء تفشي الجائحة.

□ دعم تطوير آليات آمنة وصديقة للأطفال وملائمة لتقديم الشكاوى في المدارس والمرافق التعليمية الأخرى، والبدء بتنفيذها.



- من المهم استحداث خطة للتعافي لمرحلة ما بعد الوباء.
- العمل بروح التعاون مع الأطفال والمراهقين ان يساعد على سد الفجوات بين الأجيال المختلفة، وأن يُسهم في تعزيز التضامن بين الفئات العمرية المختلفة.
- نشر رسائل مجتمعية واضحة ومنسقة وملائمة للأطفال حول الأخطار ونقاط الضعف الفريدة التي يواجهها الأطفال والمتعلقة بتفشي المرض.
- الجلسات ومجموعات الدعم على الإنترنت ستواصل نموها بعد انتهاء جائحة «كوفيد-19»، لأنها تتيح تشكيل مجتمعات جديدة تضم الجميع وتمكّن الناس من التفاعل بإيجابية دون أن تمنعهم من ذلك مشكلات نقص الأموال أو بُعد المسافة.

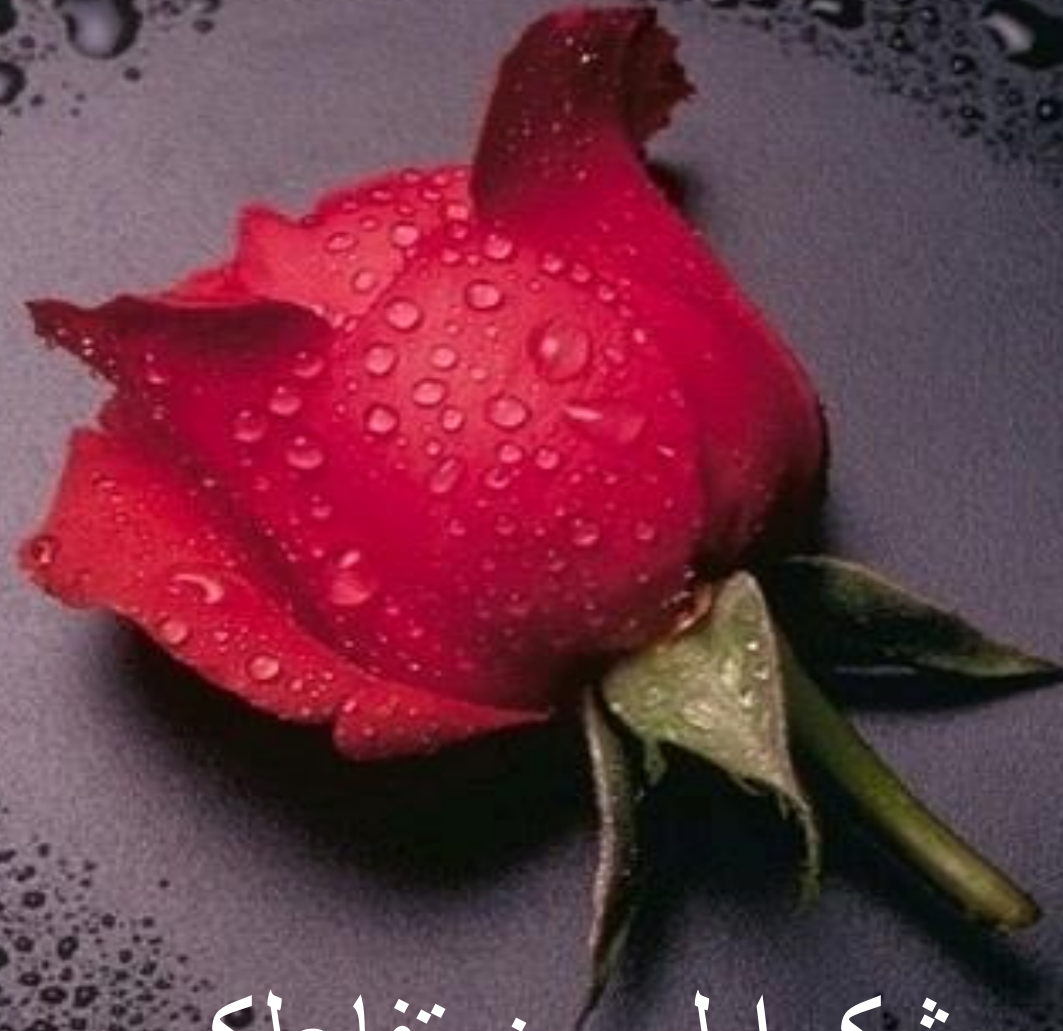
وماذا بعد كوفيد 19؟



السيناريوهات الثلاثة:



- (1) مزيد من الاهتمام بالأطفال ومزيد من الاهتمام بالمواثيق الدولية.
- (2) مزيد من الاهتمام بالأطفال في ظروف خاصة (الحروب – الإيواء- التشرد – الاحتجاز – العنف والاستغلال القسري – المهاجرين – العاملين في مهن خطيرة... الخ)
- (3) مزيد من الاهتمام بالأسرة، والمواثيق المحلية والولية المتصلة بدعم الأسرة في زمن الخطر وظروف الاستثناء.



شكرا لحسن تفاعلکم